باحرامي بزمان الوقوع واما عدمه في زمن واحد مستند الى زمن واحد
فقط ولا يكون الحكم بالوقوع القبلي اسنادا الى الشرط الاول وهو
الوقوع للتنجيز الزور واما الوقوع في ذلك الزمان القبلي مستند الى عدم
الوقوع فلا مجال له لانه يمكن ان يقال الوقوع فيه لوقع قبله لانه اما ان
يحمل القبلية على القبلية المتسعة اولا ولهذا عقب التعليق او على
القبلية التي تستعقب التطليق فان كان الاول لم يكن وقوع الطلاق
قبله لانه يكون سابقا على التعليق وحكم التعليق لا يسبقه وهذا
دابر التعليق على التطليق ونفيه بكلمة واحدة وان كان الثاني
لم يكن القول ايضا بالوقوع قبله استنادا الى الشرط لانه كما تغير
القبلية القريبة بالنسبة الى الشرط الثاني كذلك تتقيد بالنسبة
الى الشرط الاول فلا يكون على تقدم الوقوع على ذلك الزمان دليل وما
له موجب هذا وان كان التعليق بالنقيضين في كلمة واحدة كما
في ضناه وبان لك بهذا ان الحكم بالوقوع ليس لكونه معلقا بالنقيضين
وانما تعلق بالنقيض واقع كما توهمه القايل لان التعليق بالعدم
وانه لا مانع منه ولا استحالة فيه حتى لو انفرد التعليق بالعدم وكان
كذلك فلا اثر للتعليق معه على الوجود وان وقع في هذه المسئلة
رجع فعل ماض ومعناه الاستقبال وهو في موضع
جزم بالشرط والتاء ضمير الفاعل وهو المخاطب اليه جار ومجرور
وقد تقدم الكلام على الى في قوله فيبني بما في زمام الليل فاتخذ الفاء
في جواب الشرط اتخذ فعل امر والفاعل مستتر فيه تقديره انت اتخذ انت
قاعدة فاعرف ان جميع افعال الامر فاعلها يجب استتاره ولا وجد

افعال الامر فاعلها يجب
الا ان فصل التركيز
وكيف

لاجازة

29

لاجازة الا ان فصل التوكيد او العطف على الفاعل كقوله تعالى اسكن
انت وزوجك الجنة وعلى كلامي رد على الشيخ جمال الدين محمد بن مالك
رحمه الله تعالى ومن تابعه في قولهم الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد
فان ضمير الفاعل المستتر في الامر كلمة باجماع النحاة ولم يتلفظ به واجيب
بان المراد باللفظ ما كان بالقوة او بالفعل فالضماير مستترة في الامر
كلها لفظا بالقوة اي في قوة المنطوق به ولهذا قال الشيخ جمال
الدين محمد بن مالك رحمه الله تعالى في التسهيل الكلمة لفظ مستقل دال
بالوضع تحقيقا او تقديرا او منوي معه كذلك وقال ولده بدر الدين
رحمه الله الكلمة لفظ بالقوة او الفعل مستقل بدا لا جملته على
معنى بالوضع رجع نفقا منصوب على انه مفعول به في الارض
جار ومجرور والالف واللام لتعريف الحقيقة او سلما او حرف عطف وتكون
لمعان منها التخيير نحو هذا او ذاك والاباحة نحو جالس الحسن او ابن
سيرين والفرق بين التخيير والاباحة ان الاباحة لا تنافي الجمع والد
والتخيير ياباه والتقسيم كقولك العدد زوج او فرد والابهام
كقوله انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال والشك المتكلم كقولك قام زيد
او عمرو والاضراب نحو قولك انا اخرج او عمرو ثم يبدو لك فتقول
او انتم وانشد الشيخ جمال الدين مالك رحمه الله تعالى مجيبا للاضراب
قول جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم وقد تجيء
بمعنى الواو كقول من في الفقس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)